[508] قال في مجمع البيان (1): و (2) هي كلمة الشرك والكفر.. (3)، وقيل: (4) كل كلام في معصية ا... [كشجرة خبيثة] غير زاكية، وهي شجرة الحنظل... وقيل: إنها شجرة هذه صفتها، وهو أنه لا قرار لها في الارض... وقيل: إنها الكشوث... (5). وروى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: إن هذا مثل بني أمية [اجتثت].. أي قطعت واستؤصلت واقتلعت جثتها من الارض [ما لها من قرار].. أي ما لتلك الشجرة من ثبات، فإن الريح تنسفها وتذهب بها... وعن ابن عباس: إنها شجرة لم يخلقها ا بعد وإنما هو مثل ضربه ا. [ألم تر إلى الذين..] (6).. أي (7) ألم تر إلى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة ا بمحمد صلى ا عليه وآله.. أي عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا. وعن الصادق عليه السلام، أنه قال: نحن - وا - نعمة ا التي أنعم بها على عباده، وبنا يفوز من فاز.. أو المراد جميع نعم ا على العموم بدلوها أقبح التبديل، إذ جعلوا مكان شكرها الكفر بها، واختلف في المعنى بالآية.. فروي عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وابن جبير ومجاهد

_____ (1) مجمع البيان 6 / 313، والنقاط الثلاث علامة الحذف. (2) خط على الواو في (ك). (3) في التفسير: الكفر والشرك - بتقديم وتأخير -. (4) في المصدر زيادة: هو. (5) قال في القاموس 1 / 173: الكشوث - ويضم - والكشوثى - ويمد - والاكشوث - بالضم -: خلف نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له في الارض. وقيل: نبت يلتف على الشوك والشجر لا أصل له في الارض ولا ورق. (6) ابراهيم: 28. (7) كما جاء في مجمع البيان 6 / 314، بتصرف. _____